العسكري. انا لا اتكلم عن الجهاز السياسي. الجهاز كله ببدي عدم حساسية...

«في هذه النقطة كل واحد اظهر عدم حساسية وخفة وبساطة. لا شيء آخر. وهكذا لقد بدأتم بسؤالي، ماذا شعرت تماما في داخلك يوم الجمعة... لقد شعرت انني لست على ما يرام. لقد قبلت ذلك. لقد شعرت بخزي كيف يمكن لقائد فرقة — واعتقد ان هذا يتعلق بقائد فرقة وما فوق — كيف يمكن لقائد فرقة في الميدان ان لا يعرف ان ٣٠٠ او ٤٠٠ او ٥٠٠ او الف لا اعرف كم، يقتلون هنا؟ اذا كان كذلك دعوه يذهب. كيف يمكن ان يحدث مثل هذا الامر؟ لكن لماذا لم يعرف؟ لماذا كان غافلا؟ لهذا السبب لم يعرف ولهذا السبب لم يوقف ذلك... المهم اني احمل نفسي كل التوبيخ.

«انني اسلم هنا من على هذا المنبر باننا كنا جميعا عديمي الحساسية. وهذا كل شيء».

وفي استنتاج للاحظاته اكد رئيس الاركان انه لو زود جيش الدفاع الاسرائيلي الكتائبيين بالدعم المدرع والمدفعي الذي طلبوه لكان عددا اكبر من الناس قد قتل (ص ١٢١).

وفي ١٩٨٢/٩/٢٨ عقد اجتماع لكبار القادة مع وزير الدفاع، الذي سرد الاحداث من وجهة نظره. وكانت ملاحظاته في الاجتماع مطابقة لما قاله في شهادته. واعرب العديد من كبار ضباط جيش الدفاع الاسرائيلي عن آرائهم في هذا الاجتماع (المستند ٢٤٢).

(ج) المسؤولية عن المذبحة

٦٢ — سوف نعالج في هذا القسم من التقرير موضوع المسؤولية عن المذبحة من موقعين: اولا من موقع المسؤولية المباشرة، اي من قام فعليا بارتكاب المذبحة. ومن ثم سوف ندرس مشكلة المسؤولية غير المباشرة الى الحد الذي يمس به ذلك باسرائيل او بأولئك الذين تصرفوا باسمها.

١ — المسؤولية المباشرة

٦٣ — في ضوء الوصف السابق للاحداث، فان جميع الوقائع تشير الى ان المذبحة قد ارتكبت من قبل الكتائبيين بين زمن دخولهم الى المخيمين يوم الخميس ١٩٨٢/٩/١٦، في الساعة السادسة مساء، ومغادرتهم يوم السبت ١٩٨٢/٩/١٨، في حوالي الثامنة صباحا. ولقد وجد الضحايا في الاماكن التي كان يسيطر عليها الكتائبيون في الفترة الزمنية المشار اليها اعلاه. ولم يشاهد اي من الشهود اية قوة عسكرية اخرى ما عدا الكتائبيين في منطقة المخيمين خلال فترة الدخول الى هذه المنطقة او الخروج منها حيث ارتكبت المجزرة. وكان المخيمان مطوقين من كل الجهات. جيش الدفاع الاسرائيلي كان يطوقها من ثلاث جهات، بينما من الجهة الرابعة هناك الخط الذي كان يفصل بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية وكان تحت سيطرة الكتائبيين. وكانت قوة من الجيش اللبناني تخيم بالقرب من نقطة الدخول الى المخيمات، ولم يشاهد رجالها اية قوة عسكرية غير الكتائبيين تدخل الى المخيمات. ويمكن القول بشكل مؤكد انه لم تدخل المخيمات في الوقت المشار اليه اية قوة عسكرية غير القوات الكتائبية.

٦٤ — كما قلنا فلقد استمعنا الى شهادات من طبيبين وممرضة كانوا يعملون في مستشفى غزة، الذي كان يديره الفلسطينيون واخدمتهم. لا توجد اية اسباب للاشتباه بان اياً من هؤلاء الشهود يشعر بتعاطف خاص مع اسرائيل. وانه من الواضح بالنسبة لنا، استنادا الى اختيارهم ذلك المكان للعمل ومن الطباعنا حول ظهورهم امامنا، انهم يتعاطفون مع الفلسطينيين ورغبتهم تقديم خدمة للفلسطينيين الذين يحتاجون المساعدة. ومن خلال شهادات هؤلاء فانه من الواضح ان القوة العسكرية المسلحة التي اخرجتهم من المستشفى صباح السبت وجلبتهم الى المبنى الذي كان تابعا في السابق للامم المتحدة، كانت وحدة كتائبية. الشاهدة السيدة سيفل تحدثت فعلا عن زيارة الى المستشفى تمت في السابعة من صباح الجمعة، وقام بها رجلان بثياب مدنية وتكلما مع العاملين فيها باللغة الالمانية. وقد الحت الى امكانية ان يكونا من اليهود الشرقيين. غير ان هذا الافتراض لا اساس له في الواقع، ويمكن اعادته الى تحيز الشاهدة. قالت السيدة سيفل ان هذين الرجلين يشبهان العرب (ص ٤٩٩ — ٥٠٠). من الواضح ان هذين الرجلين لا ينتميان الى قوة مسلحة دخلت المخيمات في ذلك الوقت. الطبيبان انغ وموريس لم يشاهدا اية قوة عسكرية اخرى غير الكتائبيين الذين تدمرا انفسهم كجنود في قوة لبنانية. كما شاهدت الدكتورة انغ جنودا يحملون شارة كتب